كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Assist. Prof. Dr. Nidal Majeed Abboud

Jinan Ghaleb Ali Hailan

Tikrit University / College of Education for Girls

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
Heaven
bliss
part
offspring
descriptions

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Aug. 2020
Accepted 22 Sept 2020
Available online 26 Nov 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

Naim Paradise in Part Aldhariaat

A B S T R A C T

Paradise is one of the metaphysical matters but Muslims should believe in its existence because it is mentioned in the Holy Qur'an. In Al-Dhariaat part in the Holy Qur'an, the blessing of paradise are mentioned to make the Muslims believe in its existence. Some of these blessings are the rivers, houses, gardens, and servants in order to arise longing inside the hearts of the believers.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.10.2020.02

نعيم الجنة في جزء الذاريات

أ.م.د . نضال مجيد عبود/ جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

جنان غالب علي هيلان

الخلاصة:

الجنة من الغيبيات التي يجب الإيمان بها لدلالة الكتاب العزيز والسنة النبوية المطهرة عليها، وهي الدار التي أعدها سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين الطائعين، وأعد لهم فيها من النعيم الدائم مايشتهون، ودل جزء الذاريات على بعض هذه النعم من الانهار والعيون الجارية، والغلمان والمأكل والمشرب والملبس، والمسكن، والحور العين وغيرها، ودل جزء الذاريات على بعض من صفات المؤمنين الذين يدخلهم سبحانه وتعالى جنته، ومنهم من يدخل الجنة بلا حساب، ومنهم من يحاسب حساباً يسيرا، وذكر لنا سبحانه وتعالى بعض من النعم حتى يتشوق العبد لدخولها وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، جعلنا الله وإياكم من ساكنيها.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فالجنة هي دار النعيم والجزاء والثواب التي اعدها سبحانه وتعالى لأوليائه وعباده المخلصين، واعد لهم فيها مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، وقد بين لنا القرآن الكريم أوصاف الجنة ونعيمها الدائم من أشجار وفواكه وبساتين وانهار وعيون وقصور وخيام وغيرها من النعيم التي يتشوق المؤمن لدخولها ويسابق الى الخيرات والاعمال الصالحة للفوز بها.

أهمية الموضوع:

1. عظمة وجلالة قدر القرآن الكريم وأهميته في حياة الفرد والمجتمع فهو دستور الحياة وسبيل النجاة، و مصدر العقيدة الصحيحة.
2. الرجوع للكتاب العزيز في استقاء العلوم والمعارف، والاستدلال به في استنباط المسائل العقدية، ومنها نعيم الجنة.

خطة البحث:

المطلب الأول: تعريف الجنة والإيمان بها.

المطلب الثاني: صفات أهل الجنة التي دل عليها جزء الذاريات.

المطلب الثالث: اوصاف الجنة ونعيم اهلها في جزء الذاريات.

مع الإشارة الى ان هذا البحث هو جزء من رسالة الماجستير بعنوان (السمعيات في جزء الذاريات – جمعاً ودراسة)، فهذا جهدي فما بلغت فيه من الصواب فبتوفيق الله –ﷻ– وما اخفقت فيه فمن نفسي، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الانام محمد – ﷺ–.

الباحثة

المطلب الأول

تعريف الجنة والايمان بها

أولاً: الجنة لغةً: "الجنة: السترة، والجمع الجنن، يقال: استجن بجنة أي استتر بسترة".(1)، قال ابن فارس: "الجيم والنون أصل واحد، وهو الستر و التستر، فالجنة ما يصير إليه المسلمون في الآخرة، وهو ثواب مستور عنهم اليوم، والجنة البستان، وهو ذاك لأن الشجر بورقه يستر، وناس يقولون: الجنة عند العرب النخل الطوال، ويحتجون بقول زهير بن أبي سلمى:

كأن عيني في غربي مقتلة ... من النواضح(2) تسقي جنة سحقا(3)(4)".(5)، "والجنة مفرد جمعها جنات وجنان".(6)، "والجنة الحديقة فيها شجر ونخيل وعنب، فإن خلت من النخيل أو العنب لم تكن جنة، بل حديقة".(7)، "وقد ورد ذكر الجنة في القرآن العزيز والحديث الكريم في غير موضع، والجنة: هي دار النعيم في الدار الآخرة، من الاجتنان، وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها".(8)

ثانياً: الجنة اصطلاحاً: "هي دار المؤمنين ومآبهم، أعدها الله لمن أطاعه، وما اشتملت عليه من أنواع النعيم، واللذة، والبهجة والسرور، وقرة العين".(9)، "وسميت الجنة إما تشبيهاً بالجنة في الأرض وإن كان بينهما بون، وإما لستره نعمها عنا المشار إليها بقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾".(10)(11)

ثالثاً: الإيمان بالجنة وأنها حق:

من الإيمان باليوم الآخر الإيمان بالجنة، وأنها حق لاريب فيها ولاشك وأنها دار أولياء الله.(12)، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾.(13)، وورد عن عبادة بن الصامت –رضي الله عنه– ان رسول الله –ﷺ– قال: ((من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل، من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء)).(14)، وأنها مخلوقة وكائنة في الوقت الحاضر، ولا تفنى.(15)، وقال الإمام ابن كثير في رده على من زعم بعدم وجود الجنة: "والجنة والنار موجودتان الآن، فالجنة معدة للمتقين، والنار معدة للكافرين، كما نطق بذلك القرآن العظيم، وتواترت

بذلك الأخبار عن رسول رب العالمين، وهذا اعتقاد أهل السنة والجماعة، رحمهم الله أجمعين، المتمسكين بالعروة الوثقى، وهي السنة إلى قيام الساعة، خلافا لمن زعم أنهما لم يخلقا بعد وإنما يخلقان يوم القيامة، وهذا القول قاله من لم يطلع على الأحاديث المتفق على صحتها، وإخراجها في الصحيحين وغيرهما من كتب الإسلام المعتمدة المشهورة بالأسانيد الصحيحة والحسنة، مما لا يمكن دفعه ولا رده، لتواتره واشتهاره".(16)، وقد روي عن مالك بن صعصعة –ﷺ– في الصحيح رؤية رسول الله –ﷺ– للجنة بقوله: ((ثم رفعت إلي سدرة المنتهى، فإذا نبقها مثل قلال هجر، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، قال: هذه سدرة المنتهى، وإذا أربعة أنهار: نهران باطنان ونهران ظاهران، فقلت: ما هذان يا جبريل؟ قال: أما الباطنان فنهران في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات)).(17) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴾.(18)، وأما الدليل على عدم فناءها فقد ورد بقوله تعالى: ﴿ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾.(19)، وقوله: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾.(20)، وقد خالف رأي الجمهور طائفة من المعتزلة والخوارج فقالوا إن الجنة لم تخلق بعد، وما يعلم لهؤلاء حجة أصلاً أكثر من أن بعضهم قال قد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال وذكر أشياء من أعمال البر من عملها غرس له في الجنة كذا وكذا شجرة، وبقول الله تعالى حاكياً عن امرأة فرعون أنها قالت رب ابنِ لي عندك بيتاً في الجنة، قالوا ولو كانت مخلوقة لم يكن في الدعاء في استئناف البناء والغرس معنى.(21)، وقالوا أيضاً إن خلق الجنة قبل يوم الجزاء عبث، لأنها تبقى معطلة مدة طويلة دون أن يجزى بها أحد، والعبث محال على الله، وأجيب عن الشبهة الأولى: بأن ما ذكروه دليل على وجود الجنة الآن لا على عدمها، إلا أنها لا تزال يخلق الله فيها أنواعاً من النعيم ما ذكره الذاكرون، و يجدد الله فيها اليوم أنواعاً من النعيم، فالإنشاء فيها مستمر اليوم ويوم القيامة، والنعيم فيها متجدد أبد الآبدين، وأجيب عن الشبهة الثانية: بأن معارضة النصوص الصحيحة بالعقل في أمر غيبي لا يعرف إلا بالنقل، و وجودها في الدنيا فيه فائدة، لأن المؤمنين ينعمون في قبورهم، وأرواحهم نسمات تعلق في شجر الجنة.(22)

من خلال ما سبق تبين ان الجنة مشتقة من مادة الجنن والجنن كل شيء استتر وغاب عنا فالجنة من الغيبيات التي سترت عنا ويجب الايمان بها وذلك لدلالة الكتاب والسنة عليها، وهي الدار التي وعدها سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين المخلصين خالدين فيها ابدا ولهم فيها ما يشتهون، واعد لهم سبحانه وتعالى من النعيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، والايمان بوجودها الان وانها خالدة ولا تفنى ولا يفنى اهلها.

المطلب الثاني

صفات أهل الجنة التي دل عليها جزء الذاريات

إن الله تعالى أعد للمؤمنين به وبرسله الكرام جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، وقد وصفهم القرآن الكريم بأوصاف عدة منها ما دل عليها جزء الذاريات والتي سأذكرها حسب ترتيب السور وهي:

1 . المتقون: دل جزء الذاريات على هذه الصفة بقوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴾(23)، أي هم الذين اتقوا الله بالطاعات، واجتناب المعاصي في الدنيا فهؤلاء في بساتين وعيون ماء في الآخرة.(24)

2 . المحسنون: دل جزء الذاريات على هذه الصفة بقوله تعالى: ﴿ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ ﴾.(25)، أي آخذين ما رزقهم ربهم، من الخيرات والكرامة، إنهم كانوا قبل دخولهم الجنة من المحسنين في الدنيا.(26)

3 . المؤدون العبادات: دل جزء الذاريات على هذه الصفات بقوله تعالى: ﴿ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴾.(27)، أي كانوا ينامون وقت قليل من الليل، إذ وصفهم بأنهم يحيون الليل متهجدين، فاذا جاء وقت السحر أخذوا في الاستغفار كأنهم أسلفوا في ليلهم الجرائم، والسَحَر السدس الأخير من الليل، وفي أموالهم حقٌ لمن يسأل لحاجته والمحروم الذي لا يسأل حياء.(28)

4 . المشفقون: دل جزء الذاريات على هذه الصفة بقوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبۡلُ فِيٓ أَهۡلِنَا مُشۡفِقِينَ ﴾.(29)، أي إنا كنا في الدنيا في أهلنا خائفين وجلين من عذاب الله، أو كنا خائفين من عصيانه.(30)

5 . اجتناب كبائر الإثم والفواحش: دل جزء الذاريات على هاتين الصفتين بقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ .. ﴾.(31)، أي لا يرتكبون كبائر الإثم وهو الشرك؛ لأنه أكبر الآثام، ولا الفواحش وهي الزنى، إلا اللمم وهي صغائر الذنوب التي لا يسلم من الوقوع فيها إلا من عصمه الله وحفظه.(32)

6 . الخوف من مقام الله –عز وجل–: دل جزء الذاريات على هذه الصفة بقوله تعالى: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾(33)، أي لمن خاف الموقف الذي يقف فيه العباد يوم القيامة للحساب جنتان.(34)

7 . أصحاب اليمين: دل جزء الذاريات على هذه الصفة بقوله تعالى: ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾(35)، وأيضاً قوله: ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾(36)، واختلف في تأويل أصحاب اليمين على وجوه منها: "أولاً: هم الذين يعطون كتبهم بأيمانهم، ثانياً: أو كانوا على يمين آدم يوم الميثاق، حين أخرجت ذريته من صلبه، قال تعالى في حقهم:

((هؤلاء من أهل الجنة ولا أبالي)).(37)، ثالثاً: أو يكونون على يمين العرش يوم العرض، رابعاً: أو أملوا على الملائكة الذين كانوا عن أيمانهم في دار الدّنيا".(38)، خامساً: وقال الإمام علي بن أبي طالب – رضي الله عنه–: "أصحاب اليمين أطفال المؤمنين".(39)، وقال الإمام الرازي –رحمه الله –: "وهو أشبه بالصواب لوجهين: الأول: لأن الولدان لم يكتسبوا إثماً يرتهنون به والثاني: أنه تعالى ذكر في وصفهم، فقال: ﴿ فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴾(40)، وهذا إنما يليق بالولدان، لأنهم لم يعرفوا الذنوب، فسألوا ما سلككم في سقر، سادساً: هم الملائكة، سابعاً: هم المؤمنون"(41)

8 . **السابقون:** دل جزء الذاريات على هذه الصفة بقوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾(42)، "وهم الذين سبقوا إلى الإيمان بالله ورسوله، وهم المهاجرون الأولون".(43)

9- **المقربون:** دل جزء الذاريات على هذه الصفة بقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾.(44)، أي إن كان المتوفى من المقربين السابقين فله استراحة أو رحمة دائمة، ورزق طيب، وجنة ذات نعيم.(45)

10 - **المؤمنون والمؤمنات:** دل جزء الذاريات على هذه الصفة بقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾(46)، قال الإمام الزمخشري –رحمه الله –: "وإنما قال بين ايديهم وبأيمانهم لأنّ السعداء يؤتون صحائف أعمالهم من هاتين الجهتين، كما أن الأشقياء يؤتونها من شمائلهم ومن وراء ظهورهم، فجعل النور في الجهتين شعاراً لهم وآية، لأنهم هم الذين بحسناتهم سعدوا وبصحائفهم البيض أفلحوا، فإذا ذهب بهم إلى الجنة ومروا على الصراط يسعون: سعى بسعيهم ذلك النور جنيباً لهم ومتقدماً، ويقول لهم الذين يتلقونهم من الملائكة، بشراكم اليوم ذلك الفوز".(47)

11 - **المصدقون والمصدقات:** دل جزء الذاريات على هذه الصفة بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾.(48)، واختلف في تأويلها بحسب القراءة فمن شدد صاديهما قال جاءت بمعنى الصدقة وهو قول الجمهور، ومن خفف صاديهما قال: جاءت بمعنى التصديق، أي صدّقوا رسول الله ﷺ فيما بلغ عن الله تعالى.(49)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ .. ﴾.(50)

12 - **الشهداء:** دل جزء الذاريات على هذه الصفة بقوله تعالى: ﴿..وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾(51)، و اختُلِف في تأويل هذه الآية "منهم من قال: هي متصلة بما قبلها والواو واو النسق، وأراد بالشهداء المؤمنين المخلصين".(52)، ومنهم من قال: "الشهداء مفصول من الكلام الأول وهم الأنبياء الذين يشهدون على قومهم بالتبليغ، ويقال هم الشهداء للأنبياء على قومهم، ويقال هم الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله لهم أجرهم ثوابهم ثواب النبيين بتبليغ الرسالة ونورهم على الصراط يمشون به".(53)

المطلب الثالث

أوصاف الجنة ونعيم أهلها الوارد ذكرها في جزء الذاريات:

1. **عيون الجنة:** إن في الجنة عيوناً كثيرة، دل جزء الذاريات على ذلك الوصف بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾.(54)، أي إن المتقين في بساتين الجنة وأنهارها الجارية.(55)، وعند وصفه سبحانه وتعالى للجنتين اللتين للذين يخافون مقام ربهم قال:﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾.(56)، "أي في كل واحدة منهما عين جارية، قال ابن عباس–رضي الله عنهما–: تجريان ماء بالزيادة والكرامة من الله تعالى على أهل الجنة، وعن ابن عباس أيضاً: تجريان بالماء الزلال إحدى العينين التسنيم والأخرى السلسبيل".(57)، وعند وصفه سبحانه وتعالى للجنتين اللتين دونهما قال: ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾.(58)، أي هاتان الجنتان فيهما عينان تفوران بالماء والنضخ أشد من النضح.(59)
2. **أنهار الجنة:** دل جزء الذاريات على وجود أنهار في الجنة وذلك بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴾.(60)، أي إن المتقين في، بساتين، وأنهار في الجنة من الماء والخمر واللبن

والعسل.(61) وأخبرنا سبحانه وتعالى بأن الجنة تجري من تحتها الأنهار، **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿ .. بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾.(62)

3. **إن في الجنة خيام:** دل جزء الذاريات على هذا الوصف بقوله تعالى: ﴿ حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴾.(63)، أخبرنا سبحانه وتعالى أن في الجنة خياماً، عجيبة، فهي من لؤلؤ، بل هي من لؤلؤة واحدة مجوفة، طولها في السماء ستون ميلاً، كما جاء في الصحيح عن ابي موسى الاشعري–رضي الله عنه– قوله –ﷺ–: **((إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة، طولها ستون ميلاً، للمؤمن فيها أهلون، يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً))**(64)(65)
4. **أشجار الجنة كثيرة ومتنوعة لا مقطوعة ولا ممنوعة:** دل جزء الذاريات على هذا الوصف بقوله تعالى: ﴿ وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ ﴾(66)، فأشجار الجنة دائمة العطاء، فهي ليست كأشجار الدنيا تعطي في وقت دون آخر، وفصل دون فصل، بل هي دائمة الإثمار، أي مع دوامها لا يمنع عنها أهل الجنة، وأشجارها ذات فروع وأغصان، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ ﴾(67)، وهي شديدة الخضرة: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مُدۡهَآمَّتَانِ ﴾(68)، ولا توصف الجنة بأنها مدهامة إلا إذا كانت أشجارها مائلة إلى السواد من شدة خضرتها، واشتباك أشجارها.(69)
5. **وظلها ممدود:** دل جزء الذاريات على هذا الوصف بقوله تعالى: ﴿ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴾(70)، وورد عن ابي هريرة –رضي الله عنه– ان رسول الله –ﷺ– قال: **((إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة، واقرءوا إن شئتم** ﴿ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴾)).(71)
6. **ماؤها مسكوب:** دل جزء الذاريات على هذا الوصف بقوله تعالى: ﴿ وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ ﴾(72)، أي وماء مصبوب يجري في الليل والنهار لا ينقطع عنهم، وكان العرب يعيشون في بادية وبلاد حارة، وكانت الأنهار في بلادهم شحيحة ولا يصلون إلى الماء إلا بالدلو فوعدوا في الجنة خلاف ذلك.(73)
7. **درجات الجنة:** دل جزء الذاريات على تفاوت الدرجات في الجنة بقوله تعالى: ﴿..لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴾(74)، "أي لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل، أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا أي لا تساوي بين من أنفق في سبيل الله

قبل فتح مكة وقاتل، ومن أنفق من بعد الفتح وقاتل، أولئك الأولون أعظم درجة من الآخرين، لأن حاجة الناس كانت إذ ذاك أكثر، وهم أقل وأضعف، ولا يجدون من المال إلا قليلاً، أما بعد الفتح فقد كثر المسلمون، وزاد الخير، وكلاً وعد الله الحسنى، والله بما تعملون خبير أي وكل واحد من الفريقين وعده الله المثوبة الحسنى، وهي الجنة، مع تفاوت الدرجات".(75)

8. **الجنة عرضها كعرض السماء والأرض:** دل جزء الذاريات على هذا الوصف بقوله تعالى: ﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾(76)، قال الإمام الرازي – رحمه الله–: "فذكروا فيه وجوهاً أحدها: أن السموات السبع والأرضين السبع لو جعلت صفائح وألزق بعضها ببعض لكانت الجنة في عرضها، وثانيها: يريد أن لكل واحد من المطيعين جنة بهذه الصفة، وثالثها: إن الله تعالى شبه عرض الجنة بعرض السموات السبع والأرضين السبع، ولا شك أن طولها أزيد من عرضها، فذكر العرض تنبيهاً على أن طولها أضعاف ذلك، ورابعها: أن هذا تمثيل للعباد بما يعقلونه ويقع في نفوسهم وأفكارهم، وأكثر ما يقع في نفوسهم مقدار السموات والأرض، وخامسها: أن الجنان أربعة، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾(77)، وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾.(78)، فالمراد هاهنا تشبيه واحدة من تلك الجنان في العرض بالسموات السبع والأرضين السبع".(79)

9. **إن المتقين يتنعمون بالجنات فاكهين:** دل جزء الذاريات على ذلك الوصف بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَعِيمٖ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ وَوَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴾.(80)، أي إن المتقين يتفكهون بما رزقهم الله من النعيم من أصناف الملاذ من مأكل ومشرب وملابس ومساكن وغير ذلك، وقد نجاهم من النار وعذابها، وتلك نعمة مستقلة بذاتها.(81)

10 . طعام أهل الجنة وشرابهم: دل جزء الذاريات على ذلك بقوله تعالى: ﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾(82)، أي كلوا مما آتاكم ربكم، واشربوا من شراب الجنة هنيئاً، لا تخافون مما تأكلون وتشربون أذى ولا غائلة بما كنتم تعملون في الدنيا من الأعمال الصالحة.(83)، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَمۡدَدۡنَٰهُم بِفَٰكِهَةٖ وَلَحۡمٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأۡسٗا لَّا لَغۡوٞ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ ﴾(84)، أي وأمددناهم بفاكهة، ولحم مما يشتهون، من أنواع اللحوم، ويتناولون، في الجنة كأساً لا تذهب عقولهم، ولا يأثمون بشربها كما في الدنيا.(85)

11. **متكئين على سرر وفرش ناعمة:** دل جزء الذاريات على وصف السرر بقوله تعالى: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصۡفُوفَةٖۖ .. ﴾(86)، "الاتكاء: هو الجلوس على وجه التمكن والراحة والاستقرار، والسرر: هي الأرائك المزينة بأنواع الزينة من اللباس الفاخر والفرش الزاهية، ووصف الله السرر بأنها مصفوفة، ليدل ذلك على كثرتها، وحسن تنظيمها، واجتماع أهلها وسرورهم، بحسن معاشرتهم، ولطف كلام بعضهم لبعض"(87)، وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖ﴾(88)، أي متكئين على فرش بطانتها التي تحت الظهارة من الإستبرق، والإستبرق ماغلظ من الديباج، فإذا كانت هذه البطائن فما بالكم بالظواهر.(89)، و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مُتَّـكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ ﴾.(90)، "والرفرف: هو ما تدلَّى من الأسرة من عالي الثياب والبسط، وقيل: هي رياض الجنة، ﴿ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ ﴾ هي بسط حسان فيها صور وغير ذلك، منسوب إلى عبقر، تزعم العرب أنه بلد الجن، فينسبون إليه كل شيء عجيب، وقيل: العبقري: هي الزرابي، واحدتها عبقرية، والطنافس الثخان، والعرب إذا استحسنت شيئًا واستجادته، قالت: عبقري"(91)، و قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴾(92)، "أي فوق سرر منسوجة، قد أدخل بعضها في بعض، كما يوضن حلق الدرع بعضها فوق بعض مضاعفة، متكئين على السرر الموضونة، متقابلين بوجوههم، لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض".(93)، وقال ايضاً في وصف الفرش: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ ﴾(94)، "أي رفيعة القدر أو منضدة مرتفعة، وقيل الفرش النساء وإرتفاعها أنها على الأرائك".(95)

12 **أزواجهم الحور العين:** دل جزء الذاريات على هذا الوصف بقوله تعالى:﴿وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ ﴾(96)، "أي: جعلنا لهم قرينات صالحات، وزوجات حسناوات، واسعات العيون، واحد الحور: حوراء، وواحد العين: عيناء، وإنما سمين حورًا؛ لأن الطرف يحار في حسنهن، وعينًا لأنهن الواسعات الأعين مع جمالها، والتزويج هنا ليس على أصل معناه: وهو عقد النكاح، بل بمعنى تصييرهم أزواجاً، لأنّه ليس في الجنة تزويج كالدنيا؛ لأنّ الجنة ليست دار تكليف، فشأن تزوج أهل الجنّة بالحور بقبول بعضهم بعضًا، لا بأن يعقد بينهم عقد النكاح".(97)، وقد ذكر سبحانه وتعالى في القرآن الكريم أوصاف الحور العين بقوله: ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴾.(98)، أي في الجنان خافضات الأعين لا ينظرن إلى غير أزواجهن، ولا يردن غيرهم، ولم يمسسهن قبلهم إنس ولا جان، كأنهن الياقوت والمرجان في حمرة الوجنة وبياض الوجه

وصفائهما.(99)، وقال أيضاً: ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴾(100)، "أي أنهن خيرات الأخلاق حسان الخلق، محجوبات مصونات في الخيام".[101]، وقال أيضاً في وصف الحور العين: ﴿ كَأَمْثَالِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴾.(102)، أي صفاء الوانهن كصفاء اللؤلؤ المحفوظ في الأصداف الذي لا تمسه الأيدي.(103)، و **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾(104)، ورد في تأويل هذه الآية قولان: الأول: إنهن نساء الدنيا، ويدل على ذلك الحديث الذي روي عن انس –ﷺ– ان رسول الله –ﷺ– قال في قوله: ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾ قال: **((إن من المنشآت اللائي كن في الدنيا عجائز عمشاً رمصاً))**(105)، الثاني: إنهن الحور العين.(106)، وقال تعالى في وصفهن: ﴿ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾.(107)، أي جعلناهن عذارى، متحببات إلى أزواجهن، أمثالاً مستويات على سن واحد.(108)

13 **يطوف عليهم بالطعام والشراب غلمان لهم في غاية الحسن والجمال:** دل جزء الذاريات على هذا الوصف بقوله تعالى: ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴾(109)، أي يطوف عليهم غلمان لهم كأنهم في الحسن والصفاء لؤلؤ مخزون مصون لم تمسه الأيدي.(110)، و**قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾.(111)، أي يطوف عليهم ولدان على صفة واحدة لا يكبرون عنها ولا يشيبون ولا يتغيرون ولا يموتون، بأكواب لا خراطيم لها ولا آذان، وأباريق جمعت الوصفين، وكأس خمر من عين جارية، لا تنقطع.(112)

14- **مجالس أهل الجنة:** دل جزء الذاريات على وصف المجالس بقوله تعالى: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾(113)، أي أن أهل الجنة يدخلون على ربهم– تعالى– كل يوم جمعة، فيجلسون إليه على قدر أعمالهم في الدنيا وثوابهم في الآخرة فيعطون ما يحبون من شيء، ثم يعطيهم –جل وعلا– ما لم يسألوه من الخير من جنة عدن ما لم تره عين، ولم تسمعه أذن ولم يخطر على قلب بشر.(114)، و**قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴾.(115)، أي لا يسمعون في الجنة كلاماً فارغاً خالياً عن

المعنى أو مشتملاً على كلام فيه قبح، ولا يسمعون إلا التسليم منهم بعضهم على بعض وكلامهم أيضاً سالم من اللغو والإثم.(116)

من خلال ما سبق تبين ان للجنة عيون دائمة الجريان لا تنقطع وفيه الانهار التي تجري من اللبن والعسل والماء، وظلها ممدود، واشجارها كثيرة ومتنوعة ودائمة الخضرة والعطاء، وان فيها خياماً من اللؤلؤ، والمؤمنون فيها خالدون متنعمون بما رزقهم سبحانه وتعالى ولهم فيها ما يشتهون من المأكل والملبس والمسكن، وازواجهم الحور العين، ويطوف عليهم الغلمان لخدمتهم وهم في غاية الحسن والجمال، وغير ذلك من النعم التي ينعمون بها وقد ذكر لنا سبحانه وتعالى بعض من اوصاف الجنة حتى نشتاق لها ونعمل ونجتهد ونتنافس في دخولها جعلنا الله واياكم من ساكنيها.

الخاتمة

وفي ختام هذه الرحلة البحثية الممتعة لا يسعني الا ان اشكر الله سبحانه الذي بنعمته تتم الصالحات، كما اسأله سبحانه ان يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وحسبي في نهاية المطاف ان اشير الى اهم النتائج التي ظهرت لي من خلال البحث:

1. ان الإيمان بالجنة من الإيمان باليوم الآخر.
2. ان الجنة مخلوقة وموجودة في وقتنا الحاضر، وقد انكرت بعض الفرق هذه الحقيقة.
3. ان الجنة مشتقة من الجنن وهو الاستتار وعدم الظهور فالجنة من الغيبيات التي سترت وغابت عنا.
4. ان الله ﷻ وصف اهل الجنة بأوصاف عديدة منها انهم المؤمنون، المتصدقون، الشهداء، المتقون، المحسنون، المشفقون، الذين يؤدون العبادات من الفرائض والنوافل، وغيرها من الصفات.
5. بين لنا سبحانه وتعالى في جزء الذاريات بعض من اوصاف الجنة منها ان الجنة فيها العيون والأنهار الجارية التي لا تنقطع، وفيها الخيام، والأشجار والبساتين الدائمة الخضرة المختلفة الألوان والانواع، ونعيمها دائم واهلها يتنعمون فيها بمختلف الملذات من الطعام والشراب والملابس الناعمة والفرش العجيبة، وغيرها من النعم التي وعد بها سبحانه وتعالى عباده المخلصين مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

الهوامش:

1 ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: للجوهري، (2094/5)

2 ـ النواضح: إبل يستقي عليها، جمع ناضح. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: لجمال الدين الكجراتي، (718/4).

3 ـ السحق: البعد، ومنه النخلة الطويلة، وسميت بذلك لبعد أعلاها عن الأرض. ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس، (139/3).

4 ـ ديوان زهير بن أبي سلمى: زهير بن أبي سلمى، (73).

5 ـ معجم مقاييس اللغة: لابن فارس، (421/1).

6 ـ معجم اللغة العربية المعاصرة: لأحمد مختار، (407/1).

7 ـ معجم متن اللغة: لأحمد رضا، (584/1).

8 ـ لسان العرب: لابن منظور، (100/13).

9 ـ المنهاج في شعب الإيمان: للجرجاني، (460/1)، الجنة والنار من الكتاب والسنة المطهرة: عبد الرحمن بن سعيد بن علي بن وهف القحطاني، (94/1).

10 ـ سورة السجدة، الآية: 17.

11 ـ المفردات في غريب القرآن: للراغب الأصفهاني، (204/1).

12 ـ ينظر: معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول: لحافظ الحكمي، (857/2).

13 ـ سورة الحديد، الآية: 21.

14 ـ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: قوله: يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم، رقم: 3435، (165/4).

15 ـ ينظر: إعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث: محمد بن عبد الرحمن الخميس، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط: 1، (1419هـ)، (159/1).

16 ـ البداية والنهاية: لابن كثير، (421/20).

17 ـ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: مناقب الأنصار، باب: المعراج، رقم: 3887، (52/5).

18 ـ سورة النجم، الآيتان: 14 - 15.

19 ـ سورة الواقعة، الآية: 33.

20 ـ سورة هود، الآية: 108.

21 ـ ينظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل: لابن حزم، (68/4).

22 ـ ينظر: منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين: لأحمد بن علي الزاملي، (496/1 - 497).

23 ـ سورة الذاريات، الآية: 15.

24 ـ ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: للطبري، (405/22).

25 ـ سورة الذاريات، الآية: 16.

26 ـ ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: للبغوي، (282/4).

27 ـ سورة الذاريات، الآيات: 17 - 19.

28 ـ ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل: للنسفي، (373/3).

29 ـ سورة الطور، الآية: 26.

30 ـ ينظر: فتح القدير: للشوكاني، (118/5).

31ـ سورة النجم، من الآية: 32.

32ـ ينظر: الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي، (106/17).

33 ـ سورة الرحمن، الآية: 46.

34 ـ ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: للزمخشري، (451/4).

35 ـ سورة الواقعة، الآية: 8.

36 ـ سورة الواقعة، الآية 27.

37 ـ اخرجه الامام احمد في مسنده، رقم: 17660، (206/29)، عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي –رضي الله عنه-، قال المحققون: (صحيح لغيره).

38 ـ درج الدرر في تفسير الآي والسور: عبد القاهر الجرجاني، (613/2)، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: محمد الأمين الهرري، (347/28).

39 ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لابن عطية، (218/5).

40 ـ سورة المدثر، الآيات: 40 - 42.

41 ـ مفاتيح الغيب: للرازي، (715/30).

42 ـ سورة الواقعة، الآيات: 10 - 12.

43 ـ جامع البيان في تأويل القرآن: للطبري، (95/23).

44 ـ سورة الواقعة، الآيتان: 88 - 89.

45 ـ ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: للبيضاوي، (183/5 - 184).

46 ـ سورة الحديد، الآية: 12.

47 ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: للزمخشري، (475/4).

48 ـ سورة الحديد، الآية: 18.

49 ـ ينظر: البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي، (222/8).

50 ـ سورة الحديد، من الآية: 19.

51 ـ سورة الحديد، من الآية: 19.

52 ـ معالم التنزيل في تفسير القرآن: للبغوي، (31/5).

53 ـ تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: للفيروزآبادي، (458/1).

54 ـ سورة الذاريات، الآية: 15.

55 ـ ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: لمقاتل بن سليمان، (128/4).

56 ـ سورة الرحمن، الآية: 50.

57 ـ الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي، (178/17).

58 ـ سورة الرحمن، الآية: 66.

59 ـ ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل: لابن جزي، (331/2).

60 ـ سورة القمر، الآية: 54.

61 ـ ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: للبغوي، (330/4).

62 ـ سورة الحديد، من الآية: 12.

63 ـ سورة الرحمن، الآية: 72.

64 ـ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: في صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين، رقم: 2838، (2182/4).

65 ـ ينظر: الجنة والنار: لعمر الأشقر، (172/1).

66 ـ سورة الواقعة، الآيتان: 32 - 33.

67 ـ سورة الرحمن، الآية: 48.

68 ـ سورة الرحمن، الآية: 64.

69 ـ ينظر: الجنة والنار: لعمر الأشقر، (177/1 - 178).

70 ـ سورة الواقعة، الآية: 30.

71 ـ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، رقم: 3252، (119/4).

72 ـ سورة الواقعة، الآية: 31.

73 ـ ينظر: الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي، (209/17).

74 ـ سورة الحديد، من الآية: 10.

75 ـ التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: لوهبة الزحيلي، (301/27).

76 ـ سورة الحديد، من الآية: 21.

77 ـ سورة الرحمن، الآية: 46.

78 ـ سورة الرحمن، الآية: 62.

79 ـ مفاتيح الغيب: للرازي، (465/29).

80 ـ سورة الطور، الآيتان: 17 - 18.

81 ـ ينظر: تفسير القرآن العظيم: لإبن كثير، (290/4 -291).

82 ـ سورة الطور، الآية: 19.

83 ـ ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: للطبري، (466/22).

84ـ سورة الطور، الآيتان: 22 - 23.

85 ـ ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: للبغوي، (293/4).

86 ـ سورة الطور، من الآية: 20.

87 ـ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: للسعدي، (814/1).

88 ـ سورة الرحمن، من الآية: 54.

89 ـ ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد: للواحدي، (226/4).

90 ـ سورة الرحمن، الآية: 76.

91 ـ فتح الرحمن في تفسير القرآن: لمجير الدين العليمي، (496/6 - 497).

92 ـ سورة الواقعة، الآيتان: 15 - 16.

93 ـ جامع البيان في تأويل القرآن: للطبري، (98/23 - 100).

94 ـ سورة الواقعة، الآية: 34.

95 ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل: للبيضاوي، (179/5).

96 ـ سورة الطور، من الآية: 20.

97 ـ تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: لمحمد الأمين الهرري، (57/28).

98 ـ سورة الرحمن، الآيات: 56 - 58.

99 ـ ينظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن: لمجير الدين العليمي، (492/6 - 493).

100 ـ سورة الرحمن، الآيات: 70 - 72.

101 ـ معاني القرآن وإعرابه: للزجاج، (104/5)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، (357/5).

102 ـ سورة الواقعة، الآية: 23.

103 ـ ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لإبن عطية الأندلسي، (220/5).

104 ـ سورة الواقعة، الآية: 35.

105 ـ أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة الواقعة، رقم: 3296، (255/5)، قال الإمام الترمذي: (هذا حديث غريب).

106 ـ ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: لمقاتل بن سليمان، (219/4).

107 ـ سورة الواقعة، الآيتان: 36 - 37.

108 ـ ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد: للواحدي، (235/4).

109 ـ سورة الطور، الآية: 24.

110 ـ ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: للبغوي، (293/4).

111 ـ سورة الواقعة، الآيتان: 17 - 18.

112 ـ ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: للطبري، (101/23- 102)، تفسير القرآن العظيم: لابن كثير، (345/4).

113 ـ سورة القمر، الآية: 55.

114 ـ ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: لمقاتل بن سليمان، (185/4).

115 ـ سورة الواقعة، الآيتان: 25 - 26.

116 ـ ينظر: تفسير القرآن العظيم: لابن كثير، (347/4).

Sources and references

The Holy Quran.

1- The belief of the Sunnis, the explanation of the companions of the hadith: Muhammad bin Abdul Rahman Al-Khamis, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia, i: 1, (1419 AH.(

2- Anwar al-Tanzil and the secrets of interpretation: Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baidawi (d .: 685 AH), edited by: Muhammad Abd al-Rahman al-Maraashli, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, i: 1, (1418 AH.(
3- The surrounding sea: Muhammad ibn Yusuf, known as Abu Hayyan al-Andalusi (d .: 745 AH), investigated by: Sheikh Abd al-Muawjid - Dr. Sheikh Ali Muhammad Muawad. Lebanon, i: 1, (1422 AH - 2001 CE.(
4- The beginning and the end: Imad al-Din Abi al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi al-Dimashqi (d .: 774 AH), investigated by: Abdullah Abdul-Mohsen al-Turki in cooperation with the Research and Studies Center in Dar Hajar, Hajar House, Giza, ed: 1, (1417 AH - 1997 AD.(
5- Facilitation of the download sciences: Abu al-Qasim, Muhammad bin Ahmad bin Muhammad bin Abdullah, Ibn Jazi al-Kalbi al-Gharnati (d .: 741 AH), verified by: Dr. Abdullah al-Khalidi, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam Company, Beirut, 1: 1, (1416 AH. (
6- Interpretation of the Great Qur'an: Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi al-Dimashqi (d .: 774 AH), edited by: Mahmoud Hassan, Dar al-Fikr, T: The New Edition, (1414 AH -1994 AD.(
7- Enlightening interpretation of belief, law, and method: d. Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili, House of Contemporary Thought, Damascus, Ed .: 2, (1418 AH.(
8- Interpretation of the gardens of the soul and the basil in the Rawabi Sciences of the Qur'an: Sheikh Muhammad al-Amin bin Abdullah al-Armi al-Alawi al-Hariri al-Shafi'i, supervised and reviewed by: Dr. Hashem Muhammad Ali bin Hussein Mahdi, Touq Al Najat House, Beirut - Lebanon, ed: 1, (1421 AH - 2001 AD. (
9- Interpretation of Muqatil bin Suleiman: Abu al-Hasan Muqatil bin Suleiman bin Bashir al-Azdi al-Balkhi (d .: 150 AH), edited by: Abdullah Mahmoud Shehata, House of Revival of Heritage, Beirut, ed: 1, (1423 AH.(
10- Enlightenment of al-Muqbas from Ibn Abbas's interpretation, attributed to Abdullah bin Abbas - may God be pleased with them - (T .: 68 AH), compiled by: Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Ya'qub al-Fayrouzabadi (T: 817 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Lebanon.
11- Facilitating al-Karim al-Rahman in interpreting the words of al-Manan: Abd al-Rahman bin Nasir bin Abdullah al-Saadi (d .: 1376 AH), edited by: Abd al-Rahman bin Mualla al-Luhaq, Foundation for the Resalah, i: 1, (1420 AH - 2000 CE.(
12- Jami al-Bayan in the interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb al-Amili, Abu Jaafar al-Tabari (d .: 310 AH), edited by: Ahmad Muhammad Shaker, Foundation for the Resalah, i: 1, (1420 AH - 2000 CE.(
13- The Great Mosque - Sunan al-Tirmidhi: Muhammad bin Isa bin Surah bin al-Dhahak, al-Tirmidhi, Abu Issa (d .: 279 AH), edited by: Bashar Awad Maarouf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, (1998 AD.(
14- Al-Jami al-Musnad al-Sahih al-Muqtisah from the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnah and days = Sahih al-

Bukhari: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi, verified by: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, Dar Tawq al-Najat, i: 1, (1422 AH(

15- Al-Jami 'for the Rulings of the Qur'an: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d .: 671 AH), edited by: Hisham Samir al-Bukhari, Dar Alam al-Kutub, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, ed: (1423 AH - 2003 CE. (

16- Heaven and Hell from the Book and the Pure Sunnah: Abdul Rahman bin Saeed bin Ali bin Wahaf Al-Qahtani (T .: 1422 AH), verified by: Dr. Saeed bin Ali bin Wahaf Al-Qahtani, Safeer Press, Riyadh, Ed .: 3.

17- Heaven and Hell: Omar bin Suleiman bin Abdullah Al-Ashqar Al-Otaibi, Dar Al-Nafaes for Publishing and Distribution, Jordan, Ed .: 7, (1418 AH - 1998 AD.(

18- Al-Jawaher Al-Hassan in Interpretation of the Qur'an: Abu Zayd Abd al-Rahman bin Muhammad bin Makhlouf al-Tha'alabi (d .: 875 AH), investigation by: Sheikh Muhammad Ali Moawad and Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjid, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, i: 1, (1418 AH.(

19- The drawer of the pearls in the interpretation of the verse and the surahs: Abu Bakr Abd al-Qaher ibn Abd al-Rahman bin Muhammad al-Farsi in origin, al-Jarjani al-Dar (d: 471 AH), verified by: Muhammad Adeeb Shakur Amerir, Dar Al-Fikr, Amman - Jordan, 1 ed.(.

20- The Diwan of Zuhair bin Abi Salma: Zuhair bin Abi Salma, edited by: Ali Hassan Faour, Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah, Beirut, ed: 1, (1408 AH - 1988 AD.(

21- As-Sahhah Taj al-Luguah and Sahih al-Arabia: Ismail bin Hammad al-Gohari (d .: 393 AH), edited by: Ahmad Abd al-Ghafoor Attar, Dar al-Alam for millions, Beirut, ed: 4, (1407 AH - 1987 CE.(

22- Fath al-Rahman in the interpretation of the Qur'an: Mujir al-Din bin Muhammad al-Alimi al-Maqdisi al-Hanbali (d .: 927 AH), edited by: Nour al-Din Talib, Dar al-Nawadir, ed: 1, (1430 AH - 2009 CE.(

23- Fath al-Qadeer: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d .: 1250 AH), Dar Ibn Kathir, House of Good Speech, Damascus, Beirut, D: 1, (1414 AH.(

24- Chapter on boredom, whims, and bees: Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Dhahiri (T: 456 AH), Al-Khanji Library, Cairo.

25- Revealing the mysterious facts of the revelation: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jar Allah (t .: 538 AH), Dar Al-Kitaab Al-Arabi, Beirut, Ed: 3, (1407 AH(

26- Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwa'i al-Afriqi (T: 711 AH), Dar Sader, Beirut, Ed .: 3, (1414 AH.(

27- The Sailor Al-Anwar Complex in Ghraib al-Tzul wa Taif al-Akhbar: Jamal al-Din, Muhammad Tahir bin Ali al-Siddiqi al-Hindi al-Fatni al-Gujarati (d .: 986 AH), Ottoman Encyclopedia Press, ed: 3, (1387 AH - 1967 AD.(

28- The brief editor in the interpretation of the dear book: Abu Muhammad Abdul-Haq bin Ghaleb bin Atiyah Al-Andalusi, edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Lebanon, ed: 1, (1413 AH - 1993 AD.(
29- Perceptions of revelation and the facts of interpretation: Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafiz al-Din al-Nasfi (d .: 710 AH), edited by: Yusuf Ali Bedaiwi, reviewed and presented to him by: Muhyiddin Deeb Mesto, Dar al-Kallam al-Tayyib, Beirut, ed: 1, (1419 AH) 1998 AD.(
30- The Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal: Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (d .: 241 AH), edited by: Shuaib Al-Arna`ut - Adel Murshid, and others, Foundation for Resalah, ed: 1, (1421 AH - 2001 AD.(
31- The authentic Musnad summarized by transferring justice on the authority of justice to the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (T: 261 AH), edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut
32- The levers of acceptance with an explanation of the ladder of access to the science of origins: Hafez bin Ahmed bin Ali al-Hakami (d .: 1377 AH), investigation by: Omar bin Mahmoud Abu Omar, Dar Ibn al-Qayyim, Dammam, ed: 1, (1410 AH - 1990 AD.(
33- The features of revelation in the interpretation of the Qur'an: Abu Muhammad al-Husayn bin Masud bin Muhammad bin al-Furra al-Baghawi al-Shafi'i (d .: 510 AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, ed: 1, (1420 AH.(
34- The meanings of the Qur'an and its translation: Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajaj (d .: 311 AH), edited by: Abd Al-Jalil Abdo Shalabi, The World of Books, Beirut, ed: 1, (1408 AH - 1988 AD.(
35- The Dictionary of Contemporary Arabic Language: Dr. Ahmed Mukhtar Abd Al-Hamid Omar (d .: 1424 AH) with the help of a working group, The World of Books, ed: 1, (1429 AH - 2008 AD.(
36- The Language Text Dictionary: Ahmad Reda, Dar Al Hayat Library, Beirut (1377 AH - 1958 AD.(
37- The dictionary of language scales: Ahmad bin Faris bin Zakaria al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hussein (d .: 395 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, (1399 AH - 1979 AD.(
38- Keys to the Unseen (The Great Interpretation): Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin al-Hasan bin al-Husayn al-Taymi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din al-Razi, Khatib al-Ray (d .: 606 AH), House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Ed: 3, (1420 AH.(
39- Vocabulary in Gharib al-Qur'an: Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad al-Ragheb al-Isfahani (d .: 502 AH), edited by: Safwan Adnan al-Daoudi, Dar al-Qalam, Beirut, Dar al-Shamiya, Damascus, ed: 1, (1412 AH.(
40- The Approach in the People of Faith: Al-Husayn Ibn Al-Hasan Bin Muhammad Bin Halim Al-Bukhari Al-Jarjani, Abu Abdullah Al-Halimi (d .:

403 AH), edited by: Helmy Muhammad Fouda, Dar Al-Fikr, i: 1, (1399 AH - 1979 AD.(

41- The methodology of Sheikh Abd al-Razzaq Afifi and his efforts in determining the doctrine and responding to the violators: Ahmed bin Ali al-Zamili Asiri, supervised by: Abd al-Rahman bin Abdullah bin Abdul-Mohsen al-Turki, a thesis submitted for a master's degree in contemporary belief and doctrines - College of Fundamentals of Religion - Imam Muhammad bin University Islamic Saud, Kingdom of Saudi Arabia, (1431 AH.(

42- The Mediator in the Interpretation of the Glorious Qur'an: Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Nisaburi, Al-Shafi'i (d .: 468 AH), investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgoud - Sheikh Ali Muhammad Muawad - Dr. Ahmed Muhammad Sira - Dr. Ahmed Abd Al-Ghani Al-Jamal - Dr. Abd al-Rahman Aweys - presented and read by: Professor Abd al-Hayy al-Faramawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, ed: 1, (1415 AH - 1994 AD(